

فصائل طريفة

جمع

دكتور / بدر عبد الحميد هميسه

١٤٣٢هـ = ٢٠١١م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ..:

فإن الشعر الظريف أو الشعر الفكاهي عالم من الإبداع والذكاء والحس الراقى يرسم صوراً مبهجة مما يجعل حياتنا أكثر احتمالاً فهو يعرض هذه الحياة من جانب مختلف فالمصائب والكوارث سياسية كانت أو اجتماعية تأخذ طابع الابتسام والضحك وتنقل في ذات الوقت رسالة واضحة المعالم. انظر رسالتنا: الشعر الظريف (معناه - أغراضه) ص 5.

قال الحصري القيرواني : " وهل يستغني أهل الأدب وأولو الأرب عن معرفة ظريف المضحكات، وشريف المفاكهات، إذا لطفوا ظريفاً، أو مازحوا شريفاً ؟ فقد قال الأصمعي: بالعلم وصلنا وبالملح نلنا. جمع الجواهر في الملم والنوادر المؤلف: الحصري 10/1 .

وتدور معاني الفكاهة والسخرية في اللغة حول المزاح والظرف ، والضحك والاستهزاء ، والانتقاص .

ويري أحد الباحثين أن الفكاهة فن وفلسفة فهي فن لا يجيده إلا القلائل من الناس ، وهي فلسفة لأنها يجب أن تكون تعبيراً عن موقف ، أو ، نظرة ، أو فكرة ، نتوصل إليها بلطف ودقة باللمح دون الإطالة ، وبالتلميح دون التصريح .

وهذه مجموعة من القصائد الظريفة لشعرائنا والتي تدل على نفوسهم المرحة الطيبة وحسن طويتهم وسلامة قسدهم ، وتمكنهم من أدوات اللغة حتى تمكنوا من تطويعها لهذا الغرض الشعري النادر والصعب في الوقت ذاته .

راجي عفوريه

دكتور / بدر عبد الحميد هيسم

hamesabadr@yahoo.com

المواسير - إيتاي البارود - البحيرة

في : الثلاثاء ٢٦ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ = ١ مارس ٢٠١١ م

إبراهيم طوقان : شوقي يقول

"قم للمعلم وفه التبجيلا"
من كان للنشاء الصغار خليلاً!
كاد المعلم أن يكون رسولاً!
لقضى الحياة شقاوة وخمولاً
مرآى (الدفاتر) بكرة وأصيلاً
وجد العمى نحو العيون سبيلاً
وأبيك، لم أك بالعيون بخيلاً
واتخذ "الكتاب" دليلاً
أو "الحديث" مفصلاً تفصيلاً
ما ليس ملتبساً ولا مبذولاً
وذويه من أهل القرون الأولى
رفَع المضاف إليه والمفعول!!
ووقعت ما بين "البنوك" قتيلاً
إن المعلم لا يعيش طويلاً!

شوقي يقول - وما درى بمصيبي
اقعد، فديتك، هل يكون مبعلاً
ويكاد (يفلقتني) الأمير بقوله:
لو جرب التعليم (شوقي) ساعة
حسب المعلم غمّة وكآبسة
مئة على مئة إذا هي صلّحت
ولو أن في "التصليح" نفعاً يرتجى
لكن أصلح غلظة نحوية مثلاً،
مستشهداً بالغرّ من آياته
وأغوص في الشعر القديم فأنتقي
وأكاد أبعث (سيبويه) في البلى
فأرى (حماراً) بعد ذلك كلّه
لا تعجبوا إن صحت يوماً صيحة
يأمن يريد الانتحار وجدته

رثاء ساعة - محمود غنيم

ضاعت فأوهى ضياعها جلدي
حتى طواها الزمان للأبد
حملني من خسارة ولدي
كلاهما فلذتان من كبدي
وهل معي ما يقيم لي أودي؟
أفرق ما بين السبت والأحد
أزورك اليوم جئت بعد غد

وساعة كالسوار حول يدي
ما زال يطوي الزمان عقربها
ضياعها نجلي الصغير وكم
قالوا: فداءً له فقلت لهم:
قالوا: التمس غيرها، فقلت لهم:
التبست أيامي عليّ فلا
واختل وقتي، فإن وعدتك أن

حنانيك - محمود غنيم

أروح وأغدو كل يوم عليهم
ونبنيهم .. لكننا نتهدم
أمثال دور الطفل بين يديهم
دواليك، واللحن المكرر يسأم
فأجدر شخص بالرثاء المعلم
فما هو إلا للتسلق سلم

حنانيك إني قد بلّيتُ بصيبةٍ
صغاراً نربيهم بماء عقولهم
لأوشك أن أرتد طفلاً؛ لطول ما
فصولُ بدأناها، وسوف نعيدها
فمن كان يرثي قلبه لمعذب
على كتفيه يبلغ المجد غيره

ذئب يتغدى - أحمد شوقي

فجرتُ في الزور عظمه
فجعتُ في الروح جسمه
ويُعزِّي فيفه أممه
ببي ممسا بك عممه
إن صبر الأم رحمة!
كل ما قلت حكمه
قولهم: مات بعظمه!
مات محسوداً بتخممه!

كان ذئب يتغدى
ألزمته الصوم حتى
فأتى الثعلب يبكي
قال: يا أم صديقي
فاصبري صبراً جميلاً
فأجابت: يا ابن أختي
ما بي الغالي، ولكن
ليته مثل أخيه

تزوجت اثنتين

بما يشقى به زوج اثنتين
ينعم بهن أكرم نعتين
تداول بهن أخبث ذئبتين
فما أعرو من إحدى السخطين
كذلك الضر بهن الضرتين
عتاب دائم في الليلتين
من الخيرات مأوء اليدين
فضرباً في عراض الجحافلين

تزوجت اثنتين لفرط جهلي
فقلت أصير بينهما خروفا
فصرت كنعجة تضحى وتمسي
رضاه هذي يهيج سخط هذي
وألقي في المعيشة كل ضر
لهذي ليليلة و لتلك أخرى
فإن أحببت أن تبقى كريمها
فعش عزبها فإن لم تستطعه

أتاني بالنصائح

وقالوا أنت مقدمٌ سـياسي
مع امرأة تقاسي ماتقاسي
وإن نفيست فأنت أخو النفاس
كداب رأسه هُشمت بفاس
ومحروماً وتمعن في التناسي
فنحن أولوا التجارب والمراس
أخاف من اعتلالي وارتكاسي
ويورق عودها بعد اليباس
وأنكاد يكون بها انغماسي
فكيف أزيد حظي بانتكاسي
وتمحي أيمن أرباب الحماس؟
وبعض الواجبات بلا احتراس
لها تسعون في عزم وباس
وسنة سيدي منها اقتباسي
فذاك له بلا أدنى التباس
وعدل الزوج مشروط أساسي
عظيم الموج ليس له مراسي
وآثام تنوء بها الرواسي
فشبوا النار في قلبي وراسي
بها كان افتتاني وابتئاسي
أشد علي من حزن المواسي
غريباً في الوجود بلا قياس
وأحسب أنني بين الأتاسي
تبادر حـربهن بالإبـجاس
وأجزم بانعدامي و انطماسي
وأخراهن تسحب من أساسي
لهذي شـب مثـل الـالتـماس
من الأخرى يكون بالإختلاس
أنام على السطوح بلا لباس
فصرت أنام ما بين البساس

أتاني بالنصائح بعض ناس
أترضى أن تعيش وأنت شهم
إذا حاضت فأنت تحيض معها
وتقضي الأربعين بشر حال
وإن غصبت عليك تنام فرداً
تزوج باثنتين ولا تبالي
فقلت لهم معاذ الله إنني
فها أنذا بدأت تروق حالي
فلن أرضى بمشغلة وهم
لي امرأة شاب الرأس منها
فصاحوا سنة المختار تنسى
فقلت أضعم سنناً عظيماً
لمأذا سنة التعدد كنتم
وشرع الله في قلبي وروحي
إذا احتاج الفتى لزواج أخرى
ولكن الزواج له شروط
وإن معاشر النسوان بحر
ويكفي ما حملت من المعاصي
فقالوا أنت خواف جبان
فخضت غمار تجربة ضروس
يحزن لهيبتها في القلب حزناً
رأيت عجائباً ورأيت أمراً
وقلت أظنني عاشرت جنناً
لأتفه تافه وأقل أمر
وكم كنت الضحية في مزار
فأحدهن شددت شعر رأسي
وإن عثر اللسان بذكر هذي
وتبصرني إذا ما احتجت أمراً
وكم من ليلة أمسي حزينا
وكنت أنام مُحترماً عزيزاً

أَرْضُوعُ نَامَسِ الْجِيرَانِ دَمِّي
وَيَوْمَ أَدْعِي أَنِّي مَرِيضٌ
وإن لَمْ تَنْفَعِ الْأَعْدَارَ شَيْئاً
وإن فَرَطْتُ فِي التَّحْضِيرِ يَوْماً
وإن لَمْ أَرْضِ إِحْدَاهُنَّ لَيْلاً
يَطِيرُ النَّوْمُ مِنْ عَيْنِي وَأَصْحُو
يَجِيءُ الْأَكْلَ لَا مَلْحَ عَلَيْهِ
وإن غَلَطَ الْعِيَالُ تَعِيثَ حَذْفاً
وَتَصْرَخَ مَا اشْتَرَيْتَ لِي احْتِيَاجِي
وَلَوْ أَنِّي أَبْوَحُ بِرَبِيعِ حَرْفِ
تِرَانِي مِثْلَ إِنْسَانِ جَبَانِ
وإن اشْرِي لِإِحْدَاهُنَّ فِجْلاً
رَأَيْتُكَ حَامِلاً كَيْساً عَظِيماً
تَقُولُ تُحِبُّنِي وَأَرَى الْهَوْدَايَا
وَأَحْلَفُ صَادِقاً فَتَقُولُ أَنْتُمْ
فَصِرْتُمْ لِحَالَةٍ تَدْمِي وَتَبْكِي
وَحَارَ النَّاسُ فِي أَمْرِي لِأَنِّي
وَضَاعَ النَّحْوُ وَالْإِعْرَابُ مِنِّْي
وطلَّقْتُ الْبَيَانَ مَعَ الْمَعَانِي
أَرْوَحُ لِأَشْرِي كُتُباً فَأَنْسِي
أَسِيرُ أَدُورُ مِنْ حَيِّ لِحْيِي
وَلَا أَدْرِي عَنِ الْأَيَّامِ شَيْئاً
فِي يَوْمٍ فِي مَخَاصِمِ وَيَوْمٍ
وَمَا نَفَعَتْ سِيَاسَةُ بَوْشِ يَوْماً
وَمَنْ حَلَمَ ابْنُ قَيْسٍ أَخَذْتُ حَلْمِي
فَلَمَّا أَنْ عَجَزْتُ وَضَاقَ صَدْرِي
دَعَوْتُ بِعَيْشَةِ الْعُزَابِ أَحْلَى
وَجَاءَ النَّاصِحُونَ إِلَيَّ أُخْرَى
وَلَا تَسَامُ وَلَا تَبْقَى حَزِيناً
تَزُوجُ حَرَمَةَ أُخْرَى لِتَحْيَا

وَأُسْقِي كُلَّ بَرِّغوثٍ بِكَاسِي
مَصَابٍ بِالزُّكَامِ وَبِالْعُطَّاسِ
لَجِئْتُ إِلَى التَّثَاؤُبِ وَالنَّعَّاسِ
عَنِ الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ يَا تَعَاسِي
فِيَا وَيْلِي وَيَا سُودَ الْمَآسِي
لَقَعْتِ قَعَةَ النَّوْافِذِ وَالكَرَاسِي
وَلَا أُسْقِي وَلَا يُكْوِي لِبَاسِي
بِأَحْذِيَّةٍ تَمُورُ بِقَرَبِ رَأْسِي
وَذَا الْفِسْتَانَ لَيْسَ عَلَيَّ مَقَاسِي
سَأَحْذِفُ بِالْقَدُورِ وَبِالنَّبَاسِي
رَأَى أَسَداً يَهْمُ بِالْأَفْطَاسِ
بَكَتْ هَاتِيكَ يَا بَاغِي وَقَاسِي
فَمَاذَا فِيهِ مِنْ ذَهَبٍ وَمَاسِ
لِغَيْرِي تَشْتَرِيهَا وَالْمَكَاسِي
رَجَالٌ خَادِعُونَ وَشَرُّ نَاسِ
قَلُوبِ الْمُخَالِصِينَ لِمَا أُقَاسِي
إِذَا سَأَلُوا عَنِ اسْمِي قَلَّتْ نَاسِي
وَلِخُبَّتْ الرِّبَاعِي بِالْخُمَاسِي
وَضَيَعَتْ الطُّبَاقُ مَعَ الْجَنَاسِ
وَأَشْرِي الزَّيْتِ أَوْ سَالِكَ النِّحَاسِ
كَأَنِّي بَعْضُ أَصْحَابِ التَّكَاسِي
وَلَا كَيْفَ انْتَهَى الْعَامُ الدَّرَاسِي
نَدَاوِي مَا اجْتَرَحْنَا أَوْ نَوَاسِي
وَلَا مَا كَانَ مِنْ هَيْلَاسِي
وَمَكْرَاً مِنْ جِحَا وَأَبِي نَوَاسِ
وَبِئْسَ أَمْنِي يَأْتِي بِالْإِيَّاسِي
مَنْ الْأَنْكَادِ فِي ظِلِّ الْمَآسِي
وَقَالُوا نَحْنُ أَرْبَابُ الْمَرَاسِي
فَقَدْ جِئْنَا بِحِلِّ دِبْلُومَاسِي
سَعِيداً سَالِماً مِنْ كُلِّ بَاسِ

اعتذار لسوا قلبي

لماذا حالنا أضحى هبابا؟
فلم ينفع بوليس أونياابة
من العلماء لم يفتح كتابا
في ديل القايمه وف غاية الحياابة
فأدمن أوتطرف أو تغايي
أري جناتنا أضححت خرابا
نقول له (أنت ماما وانت بابا)
ونشحت من الخواجات الدياابة
فتملؤنا أغانينا اغترابا
وتشبعنا جرائمنا اكتبابا
ويحيا اللص محترما مهابا
وكل مشا إذن أو كل كبابا
تصير لنعل جزمتهم ترابا
لشعرك.. فيه أجريت انقلابا
دى مش دنا باشه قه به.. دى غابة!

سلوا قلبي وقولوا لي الجوابا
لقد زاد الفساد وساد فينا
وشاع الجهل حتي أن بعضا
وكننا خير خلق الله صرنا
قفلنا الباب أحبظنا الشبابا
أري أحلامنا طارت سرابا
وصرنا نعبد الدولار حتي
وملياراتنا هربت سويسرا
وفندي مصر حبا بالأغاني
وسيما الهلس تُشبعنا عذابا
زمان يطحنُ الناس الغلابة
فكن لصا إذن أو عش حمارا
ودس علي الناس أو تنداس حتي
أمير الشعر عفوا واعتذارا
ه ماننا المطالب بالطاابة

قالت " سعاد " – حامد عبد السميع رجب

والثوب مهتريء والشعر محلولُ
والناشف الصلب "لبطات" مبلولُ
ولا تعاكس فرب الفرن عنتيالُ
قل للمعلم : شكرت أنت شملولُ

بحثا عن العدس للغلبان مقبولُ
الحَر يسعني . . والقدر مقلولُ
وأهل المدمس قالوا: هاجر الفولُ
والسير يتعبه والجسم معلولُ
والسوق أمرضه والعذر عتويلُ

وأهل البضاعة قالوا أنت مفعولُ
واللحم يأكله في عصرنا . غولُ
والبائعون لهم في السعر تفصيلُ
بطني يعاودها في الليل تطبيلُ ؟
وقال : أجري قبل الكشف يا فيلُ

أما الذراع فضعفان ومهزولُ
فالجائع الهالف قبل الحرب مقتولُ

قالت سعاد وفي "غلوغها" طولُ
ما في "المشنة" عيش سوف نأكله
هاك "الطبونة" فاذهب واشتري عشرا
إن شفت فيه صراصيرا وأتربة

إني لفتت "شبين الكوم" أجمعها
وعدت خاوية الكفين ساخطة
لا عدس . لا زيت . لا صابون أحمله
ماذا سيفعل مثلي عنده مرض
الدهر هزأه والعجز أتعبه

أهل البلاغة قالوا : فاعل فعل
" برنية " السمن ضاع العمر واندرت
زادوا المرتب عشرينا فما نفعت
حتى الطبيب إذا ما رحى أسأله :
حط الأصابع فوق البطن ينقرها

أفديك يا وطني بالقول أبذله
لن يحمي الأرض جيل جائع أبدا

لحنتك لساهدي - سوتي محمود ابوجاجي

كسوتك تي شرتا وجزا وجزمة
وكم ليلة يا حلو شلتك ساهرا
تعيط بلا دمع وكل عشية
وكم جبت دكتورا كبيرا يقول لي

تنور في الظلماء والليل أليل
بلا ملل والثوب مني يبائل
تزن كصرصور لنيم يولول
سيشفي إذا ما الواد في البيت يهمل

كفاياك طبطيبا لينشأ راجلا
ولكننا نرضيك في كل مرة
وان دست مسمارا برجلك لم أنم
وأحمل قحفي لو بطحت بطوبة
كأنني أنا المبطوح دونك بالذي

متينا عليه في الأمور يعول
وأنت - أيا زرع النوى - تتدل
وتعرج رجلي . . بل أنط وأجمل
ولو أن من يرميك مثلك عيل
بطحت به دوني فرأسي مخول

تدلعت طفلا ثم إذ أنت يافع
وأصبحت يا هلفوت يا أحلس الورى
لهفت فلوس الدرر ثم صرفتها
(فلما بلغت السن والغاية التي
جعلت جزائي هز أكتافك التي

تصفق خلف الطبل أو تتحنجل
تدخن قدامي وما بت تخجل
ولست على الصياح بالمال تبخل
إيها مدى ما كنت فيك أومل
تشابه صدغ الباب والباب مقفل

وكان طبيعيا سقوطك فانشكح
فهل يا ترى تدري بأن غدا به

فملاك تنح بارد ليس يزعل
يزهجر من فازوا وينوى المغفل

ويظهر ناس يرتجى الناس نفعهم
وهم كلما مروا على أي مجلس
وأما الآلى اختاروا الصياغة منهجا
فليس عجيبا أن ترى في محطة
وآخر جنب الحيط يجلس حافيا

تراهم رجالا كلما طب مشكل
يصيح جميع الناس : أهلا . . تفضلوا
فلا بد للصياح أن يتبهدلوا
زميلا يوطي ظهره ويشيل
يلمع نعلا وهو عيان يسعل

فليتك إذ أصبحت كداب زفة

تفوق وتستهدي ولا تتبهدل

(أوكي) وأخواتها

محمد بن عبد الله العود

وتلوكُ من (أخواتها) ما يُجَلَّبُ
وب (نُو) ترد القول إذ لا ترغِبُ
وب (تُو) تثنِّي العد حين تُحسِّبُ
و (بليز) تستجدي بها من تطلبُ
وتصيح (ولكم - هاي) حين ترحبُ
عبثٌ .. وعُجْمَةٌ لفظه لا تُعرَبُ
مستعرضاً برطانةٍ تتقلبُ !!
وكان زامراً حيينا لا يُطربُ !!
أم أنه شغبٌ .. فلا نستغربُ ؟
إن الفصاحة واجبٌ بك يُندبُ
فلنحتفظ منها بلفظٍ يعذبُ

أوكي (تردها وقلبك يطربُ
فتقول : (يس) مترنماً بجوابها
وتعدّ (وَن) مستغنياً عن (واحد)
تصف الجديد (نيو) و (أولد) قديمه
وإذا تودعنا ف (باي) وداعنا
مهلاً بُني .. فمستعارٌ حديثكم
تدعو أخاك اليعربي كأعجم
تستبدل الأدنى بخير كلامنا
أنعدّ ذاك هزيمةً نفسيةً
مهلاً أخي في الضاد يا ابن عربتي
حسبُ العروبة أن تخاذل قومها

قبل الزواج

على التي بهواها قلبه علقا
وإن يكن عند من يهواه قد دنقا
يكون بالفعل ذاك الطود مخترقا
سعى لكي يفتح الباب الذي غلقا
من الجبين عليها يسكب العرقا
لكي يكون بها في الحب ملتصقا
ذكرى الحبيب ويقضي ليله أرقا
جنت عليه فما أبقت له رمقا
كالسيل مندفا والسهم منطلقا
وكم تنهد مشتاقا وكم شهقا
إلى سواه فيمسي باله قلقا
يشري الأساور والأطواق والحلقا
زوجا لها وعلى صدق الولا اتفقا
بغضا ولم يبق من ذكر لما سبق
لأجله قلبه الولهان قد خفقا
كلا ولم يقترن يوما ولا عشقا
وربما وقت غضب رأسها سحقا
حتى إذا عارضت قولاله حنقا
ميعاده لحظة في وجهها بصقا
والعبد في هاذه الأيام قد عتقا
وحيدة فتقاسي وحدة وشقا

قبل الزواج يكون المرء محترقا
والصب في قلبه نار مؤججة
لوحال دون المنى طود لحاول أن
وكلمما غلقوا بابا يمر به
تراه ينفق أموالا قضى زمنا
ويهجر الأهل والأصحاب أجمعهم
يقضي النهار ولاشغل لديه سوى
وقد يموت وكم صب صبابته
لو أنها سألته حاجة لجرى
وكم تبسم مسرورا بطلتها
وقد يغار عليها إن هي التفتت
يشري لها كل ماتهواه من تحف
حتى إذا وهبته قلبها فغدا
قلت محبته للحال وانقلبنت
كأنه لم ينل من دهره اربا
كأنما لم يطب نفسا بزوجته
فصار يشتمها ظلما ويلطمها
أقل حادثه منها تهيجه
يريد منها طعاما إن تأخر عن
كأنها هي من بعض العبيد له
يغيب عن بيته ليلا فيتركها

صلعة صديقي

لصديقنا في راسه صحراءُ
وكأنها الميدانُ من بعد الوغى
تزداد ما مر الزمان مساحةً
كصحيفة البلور يلمع سطحها
في الليل لا يحتاج قنديلا فمن
ولقد سمعناه يقول ودمعه
كم من دوا للشعر قد جربته
ياحسرتي ذهب الشباب وكان لي
أما الحسان الفاتنات فليس لي
أسفاهُ مالي في الحياة مطامعُ
قلنا له : مهلا لم هذا البكا
إن زال شعرك وابتليت بصلعةٍ
أوليس للإنسان في إحرازها
فأجاب لا شرف أريد ولا علا
قلنا : نعم...زبل يرش فإنما

جفت فلا عشبُ بها أو ماء
فنيَ الجميع فما بها أحياء
وصديقنا من كبرها يستاء
ولها بياضُ ناصعٌ وضياء
إشراقها تتبدد الظلماء
يجري فيعمي مقلتيه بكاء
يوما فراح سدى وظل الداء
فيه ما أثر جملة غراء
مع صلعتي في وصلهن رجاء
فأننا وسكان القبور سواء
فاسمع ففي هذا الكلام عزاء
فلأن فيك نباهةً وذكاء
شرف و يملك مثلها العلماء ؟
أفما لديكم غير ذلك دواء ؟
بالزبل تحيا الروضة الغناء

وصية خروف لابنه

إليك وصيتي .. عهدَ الجدودُ
الخوفُ مذهبنا .. نخافُ .. بلا حدودُ
نرتاحُ للإدلالِ .. في كنفِ القيودِ
ونعافُ أن نحيا .. كما تحيا الأسودُ

كن دائما بينَ الخرافِ .. مع الجميعِ
طاطيءٌ .. وسرٌ .. في دربِ ذلتكِ الوضعِ
أطعِ الذنابَ .. يعيشُ منا .. من يُطيعِ
إيَّاكِ يا ولدي .. مفارقةَ القطيعِ

لا ترفعِ الأصواتَ .. في وجهِ الطغاةِ
لا تتحركِ .. يا ولدي .. ولو كموا الشفاهِ
لا تتحركِ .. حتى لو مشوا .. فوقِ الجباهِ
لا تتحركِ .. يا ولدي .. فذا قدرُ الشياهِ

لا تستمعِ .. ولدي .. لقولِ الطائشينِ
القائلينَ .. بأنهم .. أسدُ العرينِ
الثائرينَ .. على قيودِ .. الظالمينِ
دعهم بُنيَّ .. ولا تكنِ .. في الهالكينِ

نحنُ الخرافُ .. فلا تُشتتِكِ .. الظنونُ
نحيا .. وهمُّ حياتنا .. ملءُ البطونِ
دعْ عزّةَ الأحرارِ .. دعِ ذاكَ .. الجنونِ
إن الخرافَ .. نعيمها .. نلُّ وهونُ

ولدي .. إذا ما داس إخوتك .. الذئاب
فاهرب بنفسك .. وأنج .. من ظفر وناب
وإذا سمعت الشتم .. منهم .. والسباب
فاصبر .. فإن الصبر .. أجر وثواب

إن أنت .. أتقنت الهروب .. من النزال
تحيا خروفاً .. سالمًا .. في كل حال
تحيا سليمًا .. من سؤال .. واعتقال
من غضبة السلطان .. من قيل .. وقال

كن بالحكيم .. ولا تكن .. بالآحمق
نافق بُني .. مع الوري .. وتملق
وإذا جررت .. إلى إحتفال .. فصفق
وإذا رأيت .. الناس تنهق .. فانهق

أنظر .. ترى الخرفان .. تحيا .. في هناع
لا ذل يؤذيها .. ولا عيشاً .. إلا .. ماعاء!
تمشي .. ويعلو .. كلما مشت .. صوت الثغاء
تمشي .. ويحدوها .. إلى المذبح .. الحداء

ما العز .. ما هذا الكلام .. الأجوف
من قال أن .. الدل .. أمر مقرف
إن الخروف .. يعيش .. لا يتأفف
ما دام يسقى .. في الحياة .. ويعلف

أعجب الأشياء

تيقن أن الأرض من فوقها السما
وبينهما أشياء متى ظهرت ترى
ليعلم أنني من نوي العلم والحجى
ومنهم أبو سودون حقاً وإن قضى
أنا ابنهما و الناس هم يعرفون ذا
و أهمم لي زوجة يا أولي النهى
ويبصره ذو العين في الشمس إن بدا
وليست تبل الشمس من نام في الضحى
نظرت لماء البحر في الأرض قد جرى
بها الظهر قبل العصر قيل بلا مرء
ترى ظهر كل منهم وهو من وراء
بها الشمس حال الصحو يبدو لها ضياء
ويبرد فيها الماء في زمن الشتاء
يطن كصيني طرفته سوى سوى
ويكي زمان الحزن فيها إذا إبتلى
فذاك له هي الهند بالعين قد رأى
لأنهم تبدو بأوجههم لحا
تراه بها وقت النهار و قد مشى
ثمارة كأثمار العراق لها نوى
بأثمارها قالوا يحركها الهواء
ولا امرأة قد زوجاني و لا حمى

إذا ما الفتى في الناس بالعقل قد سمى
وأن السماء من تحتها الأرض لم تزل
وإني سأبدي بعض ما قد علمته
فمن ذاك أن الناس من نسل آدم
وأن أبي زوجاً لأمي و إنني
و لكن أولادي أنا لهم أبا
و ليس يرى أعمى العيون خياله
ومن نام وسط الماء بالليل بله
ومن أعجب الأشياء في مصر أنني
بها الفجر قبل الشمس يظهر دائما
وفي الشام أقوام إذا ما رأيتهم
بها البدر حال الغيم يخفى ضياؤه
ويسخن فيها الماء في الصيف دائما
وفي الصين صيني إذا ما طرفته
بها يضحك الإنسان أوقات فرحه
ومن قد رأى في الهند شئ بعينه
وفيهما رجال هم خلاف نسائهم
ومن قد مشى وسط النهار بطرفها
وعشاق إقليم الصعيد به رأوا
بها باسقات النخل وهي حوامل
وما علمتني ذلك أمي ولا أبي

الإشارة – أسعد رستم

ونجتاز الإشارة وهي حمرا
ونوقظ بالزمير الناس فجراً
وإن تمطر نرش الوحل رشا
متى انطلق الونيت بنا نفتنا
إذا الشكمان أعمى الربع تاهوا
إذا الدوار لاح لنا انطلقنا
وما جدوى الفرامل عند قوم
وإن رُمنا من الأسواق شيئاً
فإن نَصدم فصادمون قِدماً
ونهزأ بانضباط السائقينا
ونزعج في النهار الهادئينا
على أثواب كل العابرينا
دخانا في صدور العالمينا
فما يدرون ماذا يتقونا
لنعبّر أو لنصدم من يلينا
وقد ألفوا الكاكس مزمرينا
أنخنا "بنزنا" أنا رأينا
وإن نُصدم فغير مصدّمينَا

سيدي القاضي

سيدي القاضي استمع
عاتبتهَا عند المساء
فانـدفعـت تـشـتمـنـي
وولولت صارخة
وهجمت وغررت
وهربت منها خائفا
كما يفر حمل من
عندما ضاق بى الامر
فررت اذ ذاك الى
وهكذا وجددت ان
حكايـتى مع زوجتى
والعتب للاحبة
بحدة فى اللهجة
كانها فى محنة
أظفرها فى رقبتى
من غرفة لغرفة
أسد أو لبوة
وزادت حيرتـي
بيت أبى فى البلدة
الخير فى الغزوبة

وسار

وسار بأركان العقيش مقرنصاً
يقول وما بال البحاط مقرطماً
إذا أقبل البعراط طاح بهمة
يكاد على فرط الحطيف يبق
فيا أيها البغقوش لست بقاعد
و هام بكل القارطات بشنكل
ويسعى دواماً بين هك وهنكل
وإن أقرط المحطوش ناء بكلكل
ويضرب ما بين الهماط وكندل
ولا أنت في كل البحيص بطنبل

الأرض أرض

الأرض أرض والسما سماء
والماء قيل بأنه يروي الظما
ويقال أن الناس تنطق مثنا
كل الرجال على العموم مذكر
الميم غير الجيم جاء مصحفاً
مالي أرى الثقلاء تُكره دائماً
والماء ماء و الهواء هواء
واللحم والخبز للسمين غذاء
أما الخراف فقولها مأماء
أما النساء فكلهن نساء
وإذا كتبت الحاء فهي الحاء
لا شك عندي أنهم ثقلاء

صرصورة

صرصورٌ واعدَ صرصوره
في غرفة نوم مهجوره
في ثقب جدار يلقاها
أو رجل سرير مكسوره
جاءت صرصوره في الحال
وبرغم جميع الأهوال
ابن الجيران يراقبها
وبنات العمه والخال

خرج المسكين من الثقب
ناداها بالصوت لعذب
صرصوره عمري . . فانتني
يا أمل العمر . ويا قلبي

ما أجمل هذي الإشراقه
ياذات العين البراقه
قولي لي كيف تأخرت
هل كنت عند الحلاقه؟؟؟

ياذات القد المياس
غافلت جميع الحراس
من أجلك لا أخشى شيئاً
حتى مكنسه الكناس

هيا يا حلوة لاقيني
ما بين زنودك ضميني
لا أطلب في الدنيا شيئاً
أرجلك الستة تكفيني

من أجلك هيات الوكرا

حتى نمضي فيه العمرا
مادمت بقربي ياقلبي
لن أخشى هراً أو فأراً

هيا يا حلوة نتعشى
وبطرف الشرفة نتمشى
مادام ذراعك يحضنني
لن أخشى بخاً أو رشاً

صرصورة راحت تتدلّل
وبثقب الحائط تتأمل
نادت : يا أحمق فلتخرس
ما هذا القول؟؟ ألا تخجل؟؟

صاح الصرصورُ بلا خجلٍ
اشتقتُ لضمك في عجلٍ
بعيونك تسكن أحلامي
يا حلمَ العمر ويا أملي

فرحتُ صرصوراً بالأمرِ
ركضتُ فوراً نحو الوكرِ
راحتُ تنشدُ مع عاشقها
قد حققتنا حلمَ العمرِ

حب

كم يدعي حب الحبيبة مدع * * * في جلسة مرفوعة بالأربع
ولدي من قول العدالة حاكم * * * إني أحبك والشهود بأدمع

مدرس العربي

ولكم رفعت لأجلك المكسورا * * * وجزمت قولاً في هواك جسورا
كيف التصرف من فعال جمعها * * * يثني صحيحاً أو يعل صبوراً
حتى المنادى لست أفهم وصفه * * * مادمت أنصب من مناي قصورا

مدرس الرياضيات

إني أحبك حب السنين للصاد * * * فأنت للعمر تبسيط لأعداد
جمع الأحبة عندي خير مسألة * * * فكيف أجبر عندي كسرك العاد
في قسمة الله أرزاق لنا طرحت * * * ويضرب الله أمثالا لمزاد
جذر المحبة تربيع لعشرتنا * * * وجدول الهم عندي رائع غاد

راعي غنم

أهش الذئب عن عينيك بالعصا * * * ياخيرمن يمشي على الحشيش والحصى

صاحب بنشر

لقد ملأ الهوى قلبي هواء * * * ونسم خاطري مسمار طرفك
تدوربي الهواجس دون جنط * * * على عجل أفتش حول حزمك
تحيرني عفاريت الليالي * * * وألقى الحل في تبديل بلفك

ساعاني

خراشة أنت يا حلم السويغات * * * دقيقة اللفظ تشفين الجراحات
إن كنت في السيريا عمري وصنقله * * * فلتضبطي الوقت كم يغدو وكم ييات
تألمي الدرب إما عدت ثانية * * * فللعقارب صولات وجولات

مصور

حمضت صورتك التي أحببتها * * * ورأيت وجهك مشرقاً بفلاش
لما رأيت رؤوسها محروقة * * * فورا نقلت لغرفة الإنعاش

'Ection' القافية النونية

أيذا القلب لا تحزن *** فذاك الحب Infection

فلن تجدي عقاير *** ولن تشفيك Injection

فكم من عاقل فطن *** مضى بالحب Direction

ستنكره وتنساه *** ولن يبقى له Mention

فلا تنظم له شعراً *** ولا تكتب له Section

ولا يحزنك من باعك *** فقد أخطأت Selection

ولا تبدي له أسفاً *** ولا تبدي له action

فإن الحب منزلة *** لبعض الناس exception

فبعض الناس إن هجروا *** فلا حزنٌ ولا tension

وبعض الناس إن هجروا *** يظل ويبقى connection

فوصل الروح إقبال *** وما أحلاه reaction

بدعوات ومن قلب *** لها أثرو affection

فإن لم يبق لي شيء *** فلا حب ولا Passion

فلا أسف على دنيا *** لك و عليك conversion

طريف منوع

ودار خراب بها قد نزلت ... ولكن نزلت إلى السابعة
فلا فرق ما بين أني أكون ... بها أو أكون على القارعة
وأخشى بها أن أقيم الصلاة ... فتسجد حيطانها الراكعة
إذا ما قرأت (إذا زلزلت) ... خشيت بأن تقرأ (الواقعة)

قال ابن الرومي يصف صاحب أنف كبير:
لك انف يا ابن حرب *** انفت منه الأنوف
أنت في القدس تصلي *** وهو في القدس يطوف

وقال أيضا في صاحب انف طويل:
نوى بعض الأجانب مد جسر *** يقل العالمين الى بعيد
فيبلغ طوله ميلا ونصفا *** و تدعمه قوائم من حديد
بناه يقتضي وقتا طويلا *** ومالا ما عليه من مزيد
وهذا الجسر لم ار من لزوم *** له مادام انفك في الوجود

قال أبو نواس في بخيل اسمه الفضل:
رأيت الفضل مكتئبا يناغي الخبز والسمكا
فقطب حين أبصرني ونكس رأسه وبكى
فلما أن حلفت له بأنني صائم ضحكا

أرسل شاعر من شعراء المهجر هدية عبارة عن حذاء وكتب معه هذه الأبيات....
لقد أهديتُ توفيق حذاء.... فقال الناسُ وما عليه
أما قالَ الفتى العربيُّ يوماً.... شبيهُ الشئِ منجذبٌ إليه
فرد عليه الشاعر بعبقريته الفكاهية قائلاً:
لو أن الهدايا بمقدار صاحبها.... أهدت إليّ الدنيا وما فيها
لكني قبلتُ هذا النعلَ معتقداً.... أن الهدايا بمقدار مهديها

غرفتي- عبد الحميد الديب

أفي غرفة يا رب أم أنا في لحد؟
أرى النمل يخشى الناس إلا بأرضها
تساكنني فيها الأفاعي جريئة
تراني بها كل الأثاث، فمعطفي
وأما وساداتي بها فجرائد
تعلمت فيها صبر أيوب في الضنى
ألا شدّ ما ألقى من الزمن الوغد
فأرجله أمضى من الصارم الهندي
وفي جوها الأمراض تفتك أو تعدي
فراش لنومي أو وقاء من البرد
تجدد إذ تبلى على حجر صلد
وذقت هزال الجوع أكثر من غاندي

ثمانون قرشاً- عبد الحميد الديب

ثمانون قرشاً أهلكتنى كأنها
طويت لها الدنيا سؤلاً وكديّة
لُغنت كراء البيت كم ذا أهنتني
ففي كل شهر لي عواء بموقف
وطول ليالي الشهر يهتاج مضجعي
يطالبني في غلظة فأجيبه
ألا سكن ملكي ولو بجهنم
ثمانون ذنباً في سجل عذابي
فما ظفرت نفسي برد جواب
وأذلت كبري بين كل رحاب
يباعد عني أسرتي وصحابي
مخافة رب البيت يغلق بابي
إجابة من يرجو يداً ويحابي
وأكفي من الأيام شر حسابي

صحوت - عبد الحميد الديب

صحوت على قصف الرياح وصوته
يطالبني بالأجر في غيظ دائن
وقال يداري ظلمه: أي ضامن
أراك بما كل الأثاث ولا أرى
فقلت له: هذي جدودي كما ترى
وقلت معاذ الدين ما كنت مرة
وأخضع فقري كبره وثراءه
إذا كانت السكنى بأجر مذلة
فإني أرى فيها الطعام، ولا أرى
وإن لم أجد فيها الطعام ميسراً
وما أحدث الطرق الخليع من الجرس
تصيده الخيال بالثمن السبخس
لسكني تعرت عن سرير وعن كرسي؟
سوى قلم ثاو على الأرض أو طرس
فما سكني في البيت بل أنا في رمس
غريمًا ولا أذلت يومي ولا أمسي
وأني غني للمرء غير غني النفس
فما أرحب الجحان في غرف الحبس
غريمًا، يلاقيني بعارضة النحس
فإني رخي البال.. أطلع من حسي

صوت صفيـر البلبـل – الأصمعي

هـيـج قـابـي الـدم لـي
مـع زهـر لـحـظ المـقـلي
وسـيـدي ومـولـي
جـزـيل عـقـبـة لـي
مـن لـثم وـرد الخـجـلـي
فـقـد غـدا مـهـرولـي
مـن فـعـل هـذا الرـجـل
ولـي ولـي يا وـيـلي
وبـيـنـي اللـؤلـؤ الـي
انـهـض وـجـد بـالنـقـلي
مـن قـهـوة كـالعـسـلي
أزـكـى مـن القـرنـفـلي
بـزهـر والـسـرور لـي
والـطـبـل طـبـطـبـي
والـرقـص قـد طـاب الـي
عـلى حـمار أهـزلي
كـمـشـية العـرنـجـلي
فـي السـوق بـالقـبـلـي
خـلفـي ومـن حـويلـي
مـن خـشـية العـقـنـقـلي
مـعـضـم مـبـجـلـي
حـمـرا كـدم دُمـلي
مـبـغـدا لـذـيـلي
مـن حـي أرض المـوصـلي
يـعـجـز عـنـها الأـدبـلي
صـوت صـفـير البـلـبـل

صـوت صـفـير البـلـبـل
المـمـاء والزهـر مـعـا
وانـت يا سـيـد لـي
فـكـم وكـم تـيـمـني
قـطـفـتـه مـن وـجـنـة
فـقـال : لا لا لا لا لا
والـخـود مـالـت طـربـيا
فـولـولـت وولـولـت
فـقـالـت : لا تـولـولـي
قـالـت : لـه حـين كـذا
وفـتـيـة سـقـونـي
شـمـمـتـها بـأنـفـي
فـي وسـط بـسـتـان حـي
والـعـود دنـدنـي
والـسـقـف سـقـسـقـي
ولـوتـي رانـي رانـيا
يـمـشـي عـلى ثـلاثـة
والـنـاس تـرجـمـجـمـي
والـكـل كـع كـع
لـكـن مـشـيـتـها هـارـبـيا
إلـى لـقـمـاء مـلـك
يـأمـر لـي بـخـلـعة
أجـر فـيـها مـاشـيا
انـا الأـديـب الأـمـعي
نظـمت قـطـعـا زخـرفـت
أقـول فـي مـطـعـها

بيرم التونسي - إلى زوجتي

من قبل وقت مماتي
من جاء بالمعجزات
قد جاء بالسيئات
كأصدغ الناهقات
منفوخة كالسدوة
كصعقة السالحفة
ففي شدة دقاها كالحصاة
كانت من الصالحات
إلا من الشاكيات
من دون كل البنات
لا يعرف الواجبات
وليس يقدر ذاتي
منكّداً في حياتي
عقيل صلالة
أعدوذ والنازعات
تكون في الهاكات
في البيت غير ثبات

أراحتني الله منه
بحق أحمد طه
لأنه ذات وجهه
صدغ طويل عميق
وعينه فوق منه
وجبه ذانقة ش
وماله غير ضرس
وليتها فوق هذا
لم ألقها في نهاري
تقول قد مال بختي
قد زوجوني بشيخ
وليس يدري مقامي
الله يعلم أنني
وقد دعوت مراراً
وقد قرأت كثيراً
لعلها عن قريب
فلنم يزدها دعائي

الصفحة	الموضوع
٢	مقدمة
٣	شوقي يقول - إبراهيم طوقان
٤	رثاء ساعة - محمود غنيم
٤	حنانيك - محمود غنيم
٥	ذئب يتغدى - أحمد شوقي
٥	تزوجت اثنتين
٦	أتاني بالنصائح
٨	اعتذار لسلوا قلبي
٩	قالت سعاد
١٠	لعلك تستهدي
١١	(أوكي) وأخواتها
١٢	قبل الزواج
١٣	صلعة صديقي
١٤	وصية خروف لابنه
١٦	أعجب الأشياء
١٧	الإشارة
١٧	سيدي القاضي
١٨	وسار
١٨	الأرض أرض
١٩	صرصورة
٢١	حب

٢٢	القافية النونية
٢٣	طريف منوع
٢٤	غرفتي - عبد الحميد الديب
٢٤	ثمانون قرشا - عبد الحميد الديب
٢٤	صحوت - عبد الحميد الديب
٢٥	صوت صفيح البلبيل - الأصمعي
٢٧	إلى زوجتي - بيرم التونسي
٢٧	الفهرست